OIC/DW-(2)/93

تقرير

الاجتماع الثامن للجنة تنسيق العمل الاسلامي

المشترك في مجال الدعوة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

٢ - ٣ جمادى الاولى ١٤١٤ هجرية

١٧ - ١٨ أكتوبر ١٩٩٣ ميلادية

OIC/DW-(2)/93

تقرير

الاجتماع الثامن للجنة تنسيق العمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة

القاهرة - جمهورية مصر العربية

٢ - ٣ جمادى الاولى ١٤١٤ هجرية

١٧ - ١٨ أكتوبر ١٩٩٣ ميلادية

بناء على الدعوة الكريمة الموجهة من فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الازهر الشريف ، لاستضافة الاجتماع الثامن للجنة تنسيق العمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة الاسلامية ، تم عقد الاجتماع بالقاهرة ، جمهورية مصر العربية ، في الفترة ٢ - ٣ جمادى الاولى ١٤١٤ هجرية ، الموافق ١٧ - ١٨ أكتوبر ١٩٩٣ ميلادية .

شارك في هذا الاجتماع ممثلون عن الهيئات والمنظمات الاسلامية الاعضاء في لجنة تنسيق العمل الاسلامي (مرفق رقم ١) .

افتتح الاجتماع بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم ، ثم القى الدكتور حامد الغابد ، امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي كلمة اعرب فيها عن امله في ان تتمكن هذه اللجنة من وضع أسس صلبة لتجديد العمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة .

واضاف معاليه بان التحولات العميقة التي تحدث على الساحة الدولية اثر تفكك الكتلة الشيوعية وزوال الانظمة الاستبدادية ومايترتب على ذلك من طموح الى مثل الحرية والديمقراطية خلقت شغفا جديدا بقيم خلقية ظلت عبر العصور ورغم تقلبات الزمن وقفزاته الفجائية راسخة في الاسلام ايما رسوخ ، واكد معاليه على ان شعوب العالم كافة تتوق الى نظام عالمي جديد مبني على مبادىء العدل والحرية والامن والسلم واحترام حقوق الانسان الاساسية .

كما عبر الامين العام عن الامل في ان يقوم هذا الاجتماع بدراسة مشروع استراتيجية العمل الاسلامي المشترك في مجال الدعوة والذي اعدته لجنة الخبراء في اجتماعها الثالث في جده ، في الفترة ٢٠ - ٢١ محرم ١٤١٤ هجرية الموافق ١٠ - ١١ يوليو ١٩٩٣ ميلادية ، وابداء ملاحظاتها بشانه .

والقى سعادة السفير مصطفى سيسى ، المستشار الخاص لرئيس جمهورية السنغال ، كلمة نيابة عن الوفود المشاركة ، نقل فيها تحيات الرئيس عبده ضيوف ، رئيس القمة الاسلامية السادسة وتمنياته لاعمال الاجتماع الثامن للجنة تنسيق العمل الاسلامى بالنجاح والتوفيق .

كما تحدث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، شيخ الازهر الشريف ورئيس الاجتماع ، حيث اكد فضيلته على اهمية العمل الاسلامى المشترك فى مجال الدعوة وضرورة تضافر الجهود لنشر تعاليم الاسلام الخالدة ولتوثيق عرى التفاهم بين المسلمين وتعزيز التعاون المثمر فيما بينهم .

وعرض فى الاجتماع مشروع استراتيجية العمل الاسلامى المشترك فى مجال الدعوة الذى اعدته لجنة الخبراء ، ودارت حوله مناقشات مستفيضة ، حيث اوضح الجميع اهمية الاستراتيجية القصوى للعالم الاسلامى فى الظروف الراهنة ، وتبادل المجتمعون الرأى حول جوانب المشروع المختلفة وماجاء به من اقتراحات وتوصيات ، واشاد الجميع بالجهد المبذول فى المشروع .

وقد توصل المجتمعون الى الموافقة على ان تستمر لجنة الخبراء فى دراسة المشروع واستكماله واستيفاء النقاط التى اشار اليها اعضاء لجنة تنسيق العمل الاسلامى ، واعادة صياغته على ضوء الملاحظات والافكار التى تقدم بها اعضاء لجنة التنسيق بما يحقق الغاية المرجوة ، وان يكون ذلك فى اقرب فرصة ممكنة ، وللجنة ان تستعين بمن تراه على ان يرسل المشروع بعد اعادة صياغته بواسطة لجنة الخبراء الى اعضاء لجنة تنسيق العمل الاسلامى لابداء ملاحظاتهم عليه وارسالها الى الامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى لعرضها على لجنة الخبراء مرة اخرى لدراستها والنظر في ملائمة ادخال اى تعديلات على المشروع قبل عرضه على الاجتماع التاسع للجنة تنسيق العمل الاسلامى فى مجال الدعوة فى الموعد الذى سيحدد فيما بعد .

وقد ارتأت اللجنة انه الى حين الانتهاء من المشروع الكامل والنهائى لاستراتيجية العمل الاسلامى فى مجال الدعوة ، اصدار التوصيات العاجلة التالية ، للامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى للعمل بمقتضاها ، ونوردها فيما يلى :

أ) المقدمة :

لقد اراد الله سبحانه وتعالى لأمة الاسلام ان تكون امة دعوة يقوم كل فرد فيها رجلا كان أو امرأه بواجبه فى نشر كلمة الله ، واشاعة الخير والرحمة والفضيلة بين الناس ، بالكلم الطيب والمثال الصالح والقدوة الحسنة ، فقال سبحانه : "ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون" ، وحيث التزم المسلمون بهذا الهدى الكريم عزوا وسادوا ونشروا العدل والخير والعلم واسهموا فى ارساء قواعد الحضارة الانسانية على أسس من الايمان والتسامح ومكارم الاخلاق .

ولقد ظفت على اكثر بلاد الاسلام امواج الغزو الاجنبى ردحا من الزمن دخلت معها عوامل التأخر والجمود ، واسباب الخلاف مما اضعف دور المسلمين واقعدهم عن واجب الدعوة وحرمهم من اللقاء على قاعدة مستقرة ونهج واضح ، وفهم صحيح لمبادىء الاسلام فتصدى للدعوة من لاتتوفر له الخصائص الضرورية للداعية . فشاعت الفتن واتسعت فجوة الخلافات ، ولم يعد المسلمون قادرين على حماية انفسهم وديارهم فضلا عن اداء دورهم الانسانى الذى حدده القرآن الكريم فى قوله تعالى : "كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله" .

ان الدعوة الصحيحة لمبادىء الاسلام تؤدى لصياغة الفرد المؤمن الفاضل الواعى الذى يعرف حقوق الله وحقوق الناس وتحفزه لاكتساب العلوم والمعارف التى تمكنه من خدمة وطنه على احسن وجه والحرص على صالح مواطنيه ، واشاعة الخير والرحمة حيث تكون .

وصلاح الفرد المسلم هو الطريق الاكيد لصلاح المجتمع كله وسبب ازدهاره واستقراره ، وفى عالم اليوم الذى تضيق فيه المسافات ، وتتواصل الحضارات ، تبحث الانسانية عن علاج لمشكلات مستعصية من التوتر والعنصرية والتعصب وفساد البيئة والامراض الاجتماعية ، فان لدى المسلمين مايسهمون به اسهاما فعالا فى علاج

هذه المشكلات اذا استطاع المسلمون مخاطبة العالم وتبيان مايشتمل عليه القرآن وسنه نبيهم وتراث اسلافهم من المبادىء السامية والقيم الكريمة ، وكل هذه المسادين تبين اهمية الدعوة واهمية وجود الدعاة الذين يدعون الى الله على هدى وبصيره وضرورة ان تتكاتف القوى لتنظيم جهودهم وتسديد مسيرتهم وازاحة العقبات التى تعترض طريقهم .

ولقد ظهرت فى الآونة الاخيرة ، والحمد لله ، مؤسسات ومنظمات رسمية وشعبية تعمل فى ميادين الدعوة الاسلامية ومجالاتها المختلفة كل حسب طريقته وفى نطاق امكاناته وموارده ، ولقد ادت المؤسسات واجبات كبيرة فى حقل الدعوة واثمرت جهودها ثمرات طيبه الا ان قلة التنسيق والتعاون بينها قد ادى احيانا لانواع من الازدواجية والتناقض التى تهدد فيها الجهود والاموال وتاتى النتائج اقل من المستوى المأمول ، ومن هنا اتجهت جهود العاملين لتحقيق التنسيق بين جهودهم واعمالهم لخدمة هذا الهدف الكبير فى مشروع خطة واضحة تحقق الهدف بين المؤسسات الرسمية والشعبية وفق هذه المبادىء ، والله المستعان .

ولاشك ان اهمية هذه القضية وحرص القادة المسلمين على خدمة الاسلام والتجاوب مع آمال الشعوب الاسلامية ، هو الذى حدا بمؤتمر القمة الاسلامية الى اخذ المبادرة ، وتكليف الامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى ، بأخذ الخطوات اللازمة لتشكيل لجنة تنسيق العمل الاسلامى بين ممثلى المنظمات الاسلامية وعدد من الشخصيات لوضع خطة متكاملة للتنسيق تقوم على هذه المبادىء الاسلامية .

ب) <u>اهداف التنسيق</u> :

١) ان الهدف من هذا المنهج كما حدده مؤتمر القمة الاسلامى السادس المنعقد فى داكار بالسنغال فى ديسمبر عام ١٩٩١م هو التنسيق فى مجال الدعوة الاسلامية .

٢) تحقيق التعاون بين المؤسسات المختلفة الرسمية والشعبية لارساء هذا المنهج بهدف تكوين الفرد المسلم الواعى والمجتمع المسلم المستقر والناهض .

٤) ان التخطيط الواضح للتنسيق يحدد مجالات التعاون بين المؤسسات الرسمية والشعبية وخصوصا مؤسسات التعليم والاعلام والثقافة ، بحيث لايناقض بعضها بعضا ، بل يخدم الجميع اغراض الدعوة .

٥) يراعى فى التخطيط للتنسيق منع تسرب الافكار الالحادية والعادات الضارة التى تشيع فى مجتمعات غير اسلامية وتهدد بناء المجتمع والروابط الاسرية والصحة العامة بحيث ينعكس هذا الاتجاه فى مؤسسات التربية والتعليم والاعلام والثقافة وغيرها من المجالات .

د) <u>التوصيات</u> :

توصى لجنة التنسيق الامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بمايلى :

١) تقوم الامانه العامة بتقديم مالديها من تصورات حول تنسيق العمل الاسلامى فى مجال الدعوة الى الاجتماعات التى تتم على مستوى وزراء التعليم والاعلام والثقافة والشئون الاسلامية والاوقاف والشباب والرياضة .

٢) تنظم الامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى اجتماعات دورية يشارك فيها ممثلو المؤسسات الرسمية والمنظمات الشعبية ، كما تعد جدول الاعمال والدراسات المطلوبة لمناقشة القضايا المحددة فى ميادين التنسيق ، وتبعث بها للمشاركين قبل الاجتماعات بفترة كافية لدراستها والاستعداد لمناقشتها .

٣) تعزيز مكتب الدعوة بالامانه العامة لتلقى تقارير عن انشطة المؤسسات العاملة فى حقل الدعوة والمشكلات والمصاعب التى تصادفها بغية ايجاد الحلول المناسبة لتلك المشكلات فى الاجتماعات اللاحقة .

٤) يقوم مكتب الدعوة بالامانه العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامى بايجاد الصلات مع مراكز البحوث والدراسات الاسلامية المعنيه بالدعوة ، لتصنيف تلك المعلومات ووضعها تحت تصرف الاجتماعات التنسيقية .

٥) العناية بمراكز تدريب وتأهيل الدعاة فى البلاد الاسلامية وتوحيد مناهجها بما يضمن الارتقاء بمستوى الدعوة والدعاة على اساس من الكتاب ، والسنة ، والاحاطة بقضايا العصر ومشكلاته وواقع الشعوب الاسلامية ·

٦) تنظيم ندوات ولقاءات حول مجالات الدعوة والثقافة فى البينات المختلفة يدعى اليها كبار المفكرين المسلمين المتخصصين وبعض الشخصيات الاجنبية التى اعتنقت الاسلام حديثا للاستفادة بخبراتهم فى نشر دعوة الاسلام فى مجتمعاتهم·

٧) تنظيم لقاءات ثقافية خاصة بالشباب المسلم تصاحبها ندوات يحضرها بعض المفكرين المسلمين من اجل جمع الشباب حول قيم الاسلام ومبادئه التى تضمن حمايتهم من الانحراف ·

٨) عقد مسابقات رياضية سنوية للشباب فى الدول الاسلامية تصاحبها انشطة ثقافية مناسبة ·

وقررت اللجنة ارسال برقية شكر الى فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك ، على الدعم القيم الذى يقدمة فخامته الى منظمة المؤتمر الاسلامى وحرصه على تعزيز التضامن بين الدول الاسلامية والدفاع عن القضايا التى تهم العالم الاسلامى · كما قدمت اللجنة شكرها الى فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر الشريف الشيخ جاد الحق على جاد الحق ، على استضافته لهذا الاجتماع وعلى كرم الضيافة وحسن ترتيبات الاجتماع ·